٥٤٦٧

هذه قصيدة الهمزية في مدح خير البرية ﷺ

للشيخ الامام الفاضل الابوصيري قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء • يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد • حال سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للناس • كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل • فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب • ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختار • لك الامهات والاباء
ما مضت فترة من الرسل • الا بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو • بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم • من كريم اباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار • انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء • اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين سرور • بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد • ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا • اية منك ما تداعى البناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا • اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه • كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل • كان لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع • الكفر وبال عليهم ووباء

فهنيئا

فهنيئا به لآمنة الفضل الذي • شرفت به حواء
من لحوى انها حملت احمد • او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب • من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما • حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته • وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع • الى كل سؤدد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى • عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه • فاضاءت بضوئها الارجاء
وترائت قصور قيصر بالروم • يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات • ليس فيها عن العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات • قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من ال سعد فتاة • قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقته • وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست • ما بها شائل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد • محل اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجر • عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا • لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سبع سنابل • والعصف لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته • وبها من فصالها البرحاء
اذ احاطت به ملائكة • الله فظنت بانهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجد • لهيب تصلى به الاحشاء

Copyright © King Saud University